Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل نهار أحد في «سوق الحرامية» هذا. وقد سمي كذلك للشك في أن معظم بضائعه مسروق. وقد كان هذا السوق في البداية مكاناً لبائعي السبحات، لكنه تحول منذ سنتين إلى ما نشهده الآن بسبب حالة الفقر والفوضى التي تعم البلاد.

هناك من يحضر إلى السوق لإشباع هوايته كالاهتمام بالطوابع وجمع العملات النادرة. والسوق يؤمن ذلك من خلال زاوية مخصصة لهواة هذا النوع. وزاوية أخرى لبائعي السبحات والعطور العربية الأصيلة، وزاوية ثالثة مخصصة للكتب والمجلات القديمة... فالسوق بهذا المعنى يلبي حاجات البحث عن أشياء مفقودة لاقتنائها.

تبدو المفارقات مضحكة في السوق من خلال العرض الفوضوي: من تلفزيونات ولوحات ومولدات وعملات معدنية وخلاطة بيض وحنفيات وتماثيل ومكانس وملاعق... وعندما سألنا أحد الزبائن عن أسباب ارتياده السوق أجاب: «لا أخفيك، لقد نهبوا من منزلي بعض الأعراض الثمينة، وأشاروا إليَّ أن آتي إلى هنا، وها أنذا أبحث الآن عن بعضها لأشتريه وقد وجدت بعضها واشتريته بأسعار بخسة». ويلجأ أصحاب هذه البسطات إلى تأمين مسروقاتهم من أماكن وبيوت مهجورة كمنطقة الأسواق التجارية حيث ينزعون المراحيض أو الحنفيات وبقايا التمديدات الكهربائية... وإمكانية البيع متوافرة وهناك طلب على كل شيء عتيق بهدف التوفير.

«خمسون دولاراً للفيديو، والفيديو شغال وبالألوان»، بهذه الكلمات يقنع البائع العابر الذي يهم بتفحص الفيديو وتقليبه. لكن العابر يشك بالفيديو ثم يعيده إلى صاحبه الذي يلحق بزبونه مرة